الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

دراسة الشخصيات في رواية " أرني أنظر إليك" لخولة حمدي

مشروع تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

اعداد الطالب: **تحت اشراف الأستاذ**

*طارق حكيمي د/ محمد سرير

السنة الدراسية :2022/2021م

1444_1443هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

" سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم "

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

عندما نبحث عن كلمات شكر وتقدير فإن أجمل عبارات الشكر والتقدير لا بد

أن تسبق حروفنا حيث تتناثر الكلمات حبرا وحيا، على صفائح الأوراق معطرة

بطيب الذكر وأزكي الرجاء إلى أستاذي الفاضل ومرشدي في بحثي المتواضع صاحب

العطاء اللامحدود الدكتور" محمد سرير" الذي كان له الدور البالغ في انجاز موضوع بحثي

لكل الشكر، لا يشكر الله من لا يشكر الناس.

إهداء:

بسم الله الرحمن الرحيم

" وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا" الآية 23 سورة "الاسراء".

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في سيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه، ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى

مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي.

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني إلى رفقاء دربي وزملائي في الجامعة:

يوسف عادل، مروان، عبد النور، عبد الحميد، كمال، محمد

إلى كل قسم الآداب واللغات، بجامعة الدكتور يحي فارس.

مقدمة

مقدمة:

إن من المعلوم أن الرواية هي جنس أدبي يتمحور حول العلاقة بين الذات والعالم وبين الحلم والواقع، إذ تعتبر من الفنون الأدبية الأكثر طواعية لمعالجة مشاكل الانسان، والغوص في أعماق النفس البشرية، فهي مرآة عاكسة للمجتمع وذلك من خلال تفاعل الشخصيات مع الأحداث والوسط الذي تعيش فيه.

وكما كانت الرواية تهتم بالذات الإنسانية وقضاياها، فإن دراسة الشخصيات وعلاقتها بعناصر البناء الأخرى هي الوسيلة الوحيدة للوقوف على أهم هذه القضايا والموضوعات الإنسانية، وعليه فقد وقع اختيارنا على رواية " أرني أنظر إليك" " لخولة حمدي" التي استطاعت أن تعكس شخوص هذه الرواية واقع الالحاد ومعتقدات الأديان بكافة أنواعها، تعتبر رحلة من الشك إلى اليقين.

ويرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع والجنس الروائي بالتحديد إلى الأهمية البالغة لهذا الفن، كما تعتبر الرواية المعاصرة من أهم الخطابات السردية، كما ارتأينا أن ندرسها من زاوية سردية وفق ما يقتضيه المنهج البنيوي الذي أراه مناسبا لهذه الرواية. ومن خلال هذا كله تطرح الإشكالية الآتية:

كيف برزت البنية الشخصية في " رواية أرني أنظر إليك" لخولة حمدي؟

والسبب الأساسي الذي دفعنا إلى الخوض في غمار هذه الرواية هو اهتمامنا بالاطلاع على الروايات ذات الطابع الوجداني.

وبناء على ذلك فقد اعتمدنا خطة بحث اقتضت أن تكون مقسمة إلى مقدمة ومدخل وفصلين، الأول نظري والثاني تطبيقي وخاتمة، إضافة إلى ملحق وقائمة المصادر والمراجع والفهرس. حيث تحدثنا في المدخل عن الرواية التونسية، أما الفصل الأول فقد كان يحمل عنوان" البنية الشخصية في الرواية العربية المعاصرة" فقسمت إلى مبحثين:

المبحث الأول تناولت فيه نشأة وتطور الرواية العربية وكذا المغاربية، مرورا بالتعريف والنشأة وعوامل تطورها.

أما فيما يخص المبحث الثاني فقد تطرقنا إلى الدراسة التطبيقية، وتناولنا تعريف الشخصية وكذا مظاهر الشخصية وبعدها الفصل الثاني تطرقنا الدراسة التطبيقية للرواية تحت عنوان " دراسة البنية الشخصية في رواية أرني أنظر إليك لخولة حمدي"

إضافة إلى خاتمة تضمنت حوصلة عامة للبحث، وتوصلنا إلى النتائج من خلال دراسة البنية الشخصية في الرواية سالفة الذكر.

زد إلى ذلك ملحقا يتناول لمحة شاملة ونبذة عامة عن حياة الروائية، وملخص للرواية التي تطرقنا إليها وأخيرا بأهم المصادر والمراجع وكذا الفهرس.

كما اعترضتنا عدة عراقيل وصعوبات وهي نقص المادة في المكتبة الجامعة بالمدية إضافة إلى جائحة كورونا العالمية، ومن خلال هذا كله فقد تكبدنا عناء السفر إلى خارج الولاية من أجل البحث عن الكتب في المكتبات وشراء بعض الكتب التي كان لها الدور في صقل واثراء بحثنا.

وفي الأخير نثمن جهود أستاذي المشرف الذي بدوره قدوة لنا، لأن للقدوة أثرا عظيما في بناء المقتدي وصياغة شخصيته.

مدخل

الرواية المغاربية:

إن المتتبع لبدايات الرواية المغاربية يجد أنها نشأت وسط بيئة استعمارية متأزمة، فلولا الآخر الاستعماري الاستغلالي ما عرفت الأن العربية المغاربية هويتها وحقيقتها، حيث أن له أثر كبير في إيضاح الشخصية العربية، والشخصية في الرواية المغاربية، ليست بالضرورية الأنا العربية والإسلامية، وأنا الآخر ليس هو دائما الغرب، فقد يكون الآخر فينا منا أي أن الأنا تغدو منقسمة إلى الأنا والآخر، وفي هذا السياق أكد سيار الجميل" إن الآخر سيتواجد حتما بحكم تطورات البشرية في دواخل حصوننا العربية كالمغترب عن الوطن والمشحون بآلامه والمكبوت بآلامه والمنتكس في أهدافه ومصيره"[1]

وعليه فإن الرواية المغاربية باللغة العربية تمثلت في مسارين: المسار الأول تجسد في رحلة الأنا إلى فضاء الآخر كفرنسا واسبانيا وإيطاليا وألمانيا وغيرها من دول الغرب، لمبررات مختلفة وتمثله رواية" ما لا تذروه الرياح" لمحمد عرعار، " والمرأة والوردة" لمحمد زفراف، أما بخصوص المسار الثاني إذ تجري الأحداث في رواية الأنا، متمثلا في رواية " مدينة الرياح" لموسى ولداينو.

كما أن الكتابة في الرواية المغاربية محفوفة بالمتاعب والمصاعب لأنها ترتبط بجغرافية أكثر من دولة على سبيل المثال: الجزائر، تونس، وثقافية، ولأن الصعوبة تكمن في أنها –الرواية– كتبت باللغة العربية واللغة الفرنسية، أي مزدوجة اللغة.

والرواية المغاربية مرآة عاكسة للرواية العربية، لأنها تحمل بين طياتها خصائص مسيرة المشهد الروائي العربي، من خلال النشأة والتطور، والجماليات.

ونتطرق إلى الارهاصات الأولى للعمل الروائي في تونس التي كانت السباقة لهذا الجنس الأدبي –أي الرواية–، حيث ظهرت في تونس أول رواية على يد علي الدوعاجي بعنوان" جولة

[1]- سيار الجميل، التحولات العربية إشكالية الوعي وتحليل التناقضات وخطاب المستقبل، الأهلية للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1،1997م، ص126.

بين حانات برواية" الهيفاء وسراج الليل" الصالح الستوسي، ثم تلتها سنة 1910م، رواية الساحرة التونسية" لصادق الرزوفي، ثم محمود المسعدي في رواية " حديث أبو هريرة" سنة 1940م، وكذا في رواية " التوت المر".

أما بخصوص المغرب فقد أصدر عبد المجيد بن جلون روايته " في الطفولة" سنة 1957م، وعبد الكريم غلاب" دفنا الماضي" و" محمد زفراف" المرأة والوردة، سنة 1972.

وتعتبر الجزائر آخر قطر مغاربي يعرف ميلاد الرواية عام 1971 عندما بدأت الرواية باللغة العربية بالنشر والانتشار ولذلك أطلق وسيني الأعرج على هذه الفترة أي فترة السبعينات عقد الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية، كما ذكر حوالي اثنين وعشرين(22) رواية ظهرت باللغة العربية في ذلك الوقت من بينها: رواية " مالا تذروه الرياح" لمحمد عرعار، و" طوق الياسمين" لوسيني الاعرج، " الشمعة والد هاليز " لطاهر وطار وكذا رواية "اللاز" التي اشتهر بها، إضافة إلى رواية " العشق والموت في زمن الحراشي" للطاهر وطار، و" الأسود يليقبك" و"ذاكرة الجسد" لأحلام مستغانمي.

كما تأخر الإبداع الروائي في الجزائر، حيث يرجع لعدة أسباب أهمها: طول فترة الاستعمار الفرنسي الغاشم، إذ تولى الشعر مسؤولية شحذ الهمم، وإذكاء الحماسة لدفع الجزائريين إلى النضال والثورة لدحر العدو وطلب الاستغلال، ومن ثم فإن عدم الاستقرار النفسي كان كفيلا بتأخير الرواية، لأن القلق والانفعال لم يكن ليسمح بالميل إلى هذا الجنس الأدبي، لأنه يتطلب الدربة والممارسة والتروي والعمق، إذ أن الظروف التي تعيشها الجزائر في النصف الأول من القرن العشرين كانت السبب لظهور فنون الخطابة والمقالة والشعر والرسالة إذ ألفت الرواية.

ويرى بشير بويجرة محمد أن أول نص روائي عربي إنما هو " حكاية العشاق في الحب والاشتياق" لمحمد بن إبراهيم سنة 1845م لتوفره على كثير من المميزات والخصائص الفنية

الجمالية المتفق عليها في الجنس الروائي، وهو نفس الطرح الذي بينه عبد القادر شرشار في مقاله بعنوان " بواكير الرواية العربية في التراث المغاربي مقاربة حول الارهاصات الأولى للكتابة السردية في الجزائر".

أما بخصوص الرواية الموريتانية، فظهرت كشكل ابداعي يعتد به، في بداية الثمانينيات، وأول رواية هي " الأسماء المتغيرة" لأحمد ولد عبد القادر سنة 1981، ثم تبعتها رواية " القبر المجهول" للكاتب نفسه سنة 1984م، ثم ظهرت رواية « أحمد الوادي" للشيخ ماء العينين بن شبيه سنة 1987.

حيث نجد أن هذه النصوص ظهرت في ظروف كان فيها المجتمع الموريتاني في بداية الحداثة، ولذلك نجد اهتمامها كبير بطرح القضايا التي تمس الوطن عموما والمجتمع على وجه الخصوص وذلك بالتركيز على مقومات الهوية العربية والاستغلال على المتخيل التاريخي، مثلما نراه في رواية " مدينة الرياح" وبالتالي يمكن اعتبار أن هذه الروايات، هي البداية الأولى لتأسيس الرواية الموريتانية.

وإذا كانت الرواية بنت العصر الحديث في الأدب العربي، فما بالك بالأدب العربي الموريتاني، كان لابد أن تمر فترة زمنية كافية لاكتشاف هذا النوع الأدبي، والاطلاع المعمق عليه إذ يقصد الرواية.

وقد مثلت الرواية التاريخية، أولوية الرواية الموريتانية، وكانت شديدة الارتباط بالواقع فرصدت تحولاته وهزاته، ولم تجعل همها التاريخ للأحداث والأشخاص، بل جعلت الوقائع التاريخية خلفيات أساسية تنفذ منها إلى واقع فني جميل.

والرواية العربية المغاربية عموما سلكت طريقا مغايرا، إلى حد ما، خالف وعاكس المنطق التقليدي الشكلي لموضوع الغرب، وهذا التغيير ناتج بالدرجة الأولى من أوضاع سوسيو ثقافية

جديدة، فبداية الستينات كانت بمثابة بداية قوية تتطلع للمشاريع الرامية إلى تحقيق الهوية القومية، في حين أن المرحلة السابقة اقتصرت على النضال من أجل التحرر والاستقلال.

كما أن اتصال الروائيين المغاربة بالغرب، في مطلع القرن العشرين دفعهم للوعي بالهوية العربية عبر السرد والحكي، ذلك أن الروائيين انجذبوا بطريقة أو بأخرى للعلاقة مع الآخر، ولعل رواية "جولة بين حانات البحر الأبيض المتوسط" للتونسي علي الدوعاجي هي تأسيس يصور الغرب برؤية خصوصية، تتجلى في الافتتان والانبهار، حيث وصف الكاتب كل ما وقعت عليه عينه، وهو يتنقل بين مرافئ البحر الأبيض المتوسط وبين الحانات والمقاهي لكثير من المدن الأوروبية مثل نابولى وأثينا وإسطنبول.

الفصل الأول

بنية الشخصية في الرواية العربية المعاصرة

تمهيد:

تعتبر الرواية من الأشكال النثرية التي أخذت حضها الوافر لدى جمهور كبير من القراء لأنها تعبر عن آمال وآلام هؤلاء القراء لما فيه من تعبير حي في الواقع، ولقد كثرت الدلالات لمادة روى في المعاجم العربية وتشعبت مفاهيم الرواية.

1-مفهوم الرواية:

1. 1. لغة:

لقد جاء في لسان العرب لابن منظور كلمة روى كالآتي:

" روى الحديث، والشعر يروي رواية ورواة" [1]

كما عرفها الجوهري بقوله:" رويت الحديث والشعر فأنا راو في الماء والشعر ورويته الشعر تروية أي حملته عن روايته"[2]

فمن خلال هذين التعريفين اللغويين نلاحظ ان الرواية لغة مشتقة من الفعل روى، يروي رويا، ويعني الحمل والنقل لذلك يقال: رويت الشعر والحديث رواية أي حملته ونقلته.

[1] جمال الدين أبو الفضل، محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة، بيروت لبنان ، ط1، سنة 1997، ج 3، ص151

[2]إسماعيل بن أحمد الجوهري، تاج اللغة العربي الحديث، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط2، 1989، ج6،ص10.

1. 2. اصطلاحا:

تعددت معاني الرواية في الأدب العربي عند عبد المالك مرتاض " وكأن الرواية المنثورة يجب أن تكون اللغة السائرة بين الناس".

كما يعرفها الأديب المغربي" عبد الله العروي" بأنها:" الرواية هي كلية شاملة وموضوعية أو ذاتية تستعير معمرها من بنية المجتمع، وتفسح مكان للتعايش فيف أنواع الأساليب، كما يتضمن المجتمع الجماعات والطبقات المتعارضة".[1]

من خلال هذا التعريف نرى بأن الرواية تتميز بالكلية والشمولية في متناول الموضوعات، وترتبط بالمجتمع وتفسح المجال لتجاوز المتناقضات وقد عرفها " ميخائيل باختين" قائلا:" إن الرواية فن نثري تخيلي طويل نسبيا، وهو فن بسبب طوله يعكس عالما من الأحداث والعلاقات الواسعة، والمغامرات المثيرة والغامضة أيضا، وفي الرواية تمكن ثقافات إنسانية وأدبية مختلفة، ذلك أن الرواية تسمح بأن تدخل إلى كيانها أنواع الاجناس التعبيرية سواء كانت أدبية أو غير أدبية".[2]

[1] عبد الله العروي، الأيديولوجيا العربية المعاصرة، دار القيقة، بيروت، 1970،ص31.

[2] آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار للنشر، سوريا، ط1، 1997،ص21.

فالرواية في نظر باختين يجب أن يتوفر فيها الخيال وإن كانت طويلة وذات إثارة وغموض وهي عبارة عن انعكاس للواقع الإنساني.

2. نشأة الرواية العربية عموما والرواية المغاربية خصوصا:

1.2 نشأة الرواية العربية وتطورها:

إن المتتبع لنشأة الرواية العربية يجد أن النقاد والأدباء يربط الرواية بأجناس أخرى مماثلة لها كالقصة والحكاية، فإن ذلك يبرز أن الرواية لها جذور ضاربة في أصول وأعماق الأدب العربي، الذي عرف هذا الفن ممثلا في بعض الكتب مثل ما كتبه بديع الزمان الهمداني وكذا الجاحظ وابن المقفع.

إلا أن بعض الدارسين على خلاف زملائهم يرون ان الرواية فن حديث مستورد، ومن أبرزهم إسماعيل أدهم الذي يفسر الأدب القصصي في القرن العشرين منقطعا عن الأدب العربي في بنيته التاريخية، ويراه شيئا جديدا أوجده الاتصال بالغرب.

كما يرى بطرس خلاف الرأي نفسه فيقول: لا يختلف اثنان في أن الرواية العربية نشأة في العصر الحديث فنا مقتبسا من الغرب.

والمدقق في نشأة الرواية العربية، يجد أنها مواكبة لبداية عصر النهضة الحديثة.

كما يذهب أديبنا الجزائري " الطاهر وطار" الذي يظهر أقل قطيعة للرواية عن التراث العربي، حيث يقول في المعرض سؤال وجه له حول واقع الرواية العربي:" والرواية بالأصل فن لا نقول دخيل على اللغة العربية وإنما فن جديد في الأدب العربي اكتشفه العرب فتبنوه مثلما اكتشفوا في بدأ نهضتهم المنطق والفلسفة".[1]

ويرى هؤلاء أن كتاب " رفاعة الطهطاوي" تخليص الابريز في تلخيص باريز" إذ بعد من ارهاصات الفن القصصي في الأدب العربي الحديث، كما يتطرق جورجي زيدان إلى المترجمين والمقتبسين ثم عند رواية" زينب" لمحمد حسين هيكل، التي أسماها صاحبها " مناظر وأخلاق ريفية" بقلم مصري فلاح، حيث تعتبر أول رواية واقعية في الأدب العربي الحديث، ويبدي "بطرس" اعتراضه على هذه الرواية باعتبارها فتحا في الأدب العربي، ويوضح إلى الموقف المتناقض لصاحبها فهو لم يجرأ في بداية الأمر على تسميتها رواية.

أما بخصوص الريادة في الفن الروائي، تشير" ايمان القاضي" إلى المحاولة الأولى التي قام بها "سليم البستاني" الذي نشر محاولته الروائية على صفحات مجلة " الجنان" البيروتية وأسماها الهيام في جمال الشام" سنة1870م.

كما نرى أن الباحثين لهم الريادة وهم السباقون لميلاد الرواية، أما بخصوص بقية الأقطار العربية، فإنها عرفت نشأت الرواية بعد ذلك، حيث لم تعرفها في زمن واحد وذلك حسب ظروف

[1] عبد الله البديع، الرواية الآن دراسة في الرواية العربية المعاصرة، مكتبة الآداب ميدان الأوبرا، ص163.

كل بلد كالظرف الاستعماري أو الظرف السياسي أو الاجتماعي وغير ذلك من الظروف التي نحيل بين تطور الرواية في الوسط العربي.

فقد ظهرت في تونس سنة 1935م، " لعلي الدوعاجي" رواية" جولة في حانات البحر الأبيض المتوسط"، وكان ظهور الرواية في المغرب عام 1957م تحت عنوان الرواية " في الطفولة" لعبد المجيد بن خلوف".[1]

2.2. الرواية المغاربية:

"إن المتفحص بأم عينه يجد أن الرواية المغاربية يعترض طريق تطورها ونمو جملة من العراقيل والمصاعب، حيث أنها ترتبط بأكثر من دولة، وكل دولة لها خصائصها الثقافية تكمن في ازدواجية اللغة "اللغة العربية واللغة الفرنسية".

والرواية المغاربية مرآة عاكسة للرواية العربية بصفة عامة، لأنها تحمل خصائص المشهد والحدث الروائي العربي، من حيث العنصر الفني الجمالي وكذا التطور"[2].

سطع في سماء تونس اول عمل روائي بزعامة الأديب العصامي في " جولة بين حانات البحر الأبيض المتوسط" سنة 1935م، وإن كانت بوادر البداية قد ظهرت سنة 1906م برواية" الهيفاء وسراج الليل" لصالح السنوسي، ثم تليها سنة 1910 م برواية " الساحرة التونسية" للصادق الرزقي،

[1] المرجع السابق_ ص164.

[2] طارق حكيمي، دراسة البنية الشخصية في رواية في قلبي أنثى عبرية، مذكر لنيل شهادة الليسانس ، ص14.

ثم في سنة 1940 م ظهرت رواية " حديث أبو هريرة قال" لمحمود المسعدي ومولد النسيان 1945م، و" التوت المر" لمحمد العروسي المطوي.

أما في المغرب، فقد اصدر "عبد الكريم غلاب" رواية "دفنا الماضي"، ومحمد زفزاف " المرأة والوردة" سنة 1973م.

كما تعد الجزائر آخر قطر مغاربي يعرف ميلاد الرواية، عام 1971م عندما بدأت الرواية باللغة العربية بالانتشار والاشتهار،" حيث أطلق وسيني الأعرج على السبعينات عقد الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية".[1]

كما يرجع تأخر الابداع الروائي الجزائري في الجزائر إلى عدة أسباب من أهمها طول فترة الاستعمار الفرنسي الغاشم، حيث تصدر وتولى الشعر المسؤولية الكبرى لشحذ الهمم وإذكاء الحماسة لإعطاء الجزائريين دفعة قوية للجهاد والنضال من أجل دحر العدو.

ويروي بشير بويجرة محمد ان أول نص روائي عربي هو:

" حكاية العشاق في الحب والاشتياق" لمحمد بن إبراهيم سنة 1845م لاستفائه على كثير من الخصائص الفنية المتفق عليها في الجنس الروائي، وهو نفس الطرح الذي بينه عبد

[1] تمظهرات الآخر في الرواية العربية المغاربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، السنة الجامعية 2009م_2010م، صّ10.

القادر شرشار في مقاله بعنوان " بواكير الرواية العربية في التراث المغاربي، مقاربة حول الارهاصات الأولى للكتابة السرد به في الجزائر".[1]

أما بخصوص الرواية الموريتانية، فقد برزت كشكل ابداعي يعتد به في بداية الثمانينات، وأول رواية هي " الأسماء المتغيرة" لأحمد ولد عبد القادر سنة 1981م، ثم تلتها رواية " القبر المجهول" للكاتب نفسه سنة 1984م، ثم ظهرت رواية "أحمد الوادي" للشيخ ماء العينين بن شبيه سنة 1987م.

وفي الأخير يمكن القول أن الرواية العربية المغاربية سلكت طريقا مغايرا إلى حد ما خالف المنطق التقليدي الشكلي لموضوع الغرب وهذا التغيير ناتج بالدرجة الأولى من أوضاع سوسيو–ثقافية جديدة فبداية الستينات كانت بمثابة البداية الأولى للمشاريع الرامية إلى تحقيق الهوية القومية في حين اقتصرت المرحلة السابقة على النضال من أجل التحرر والاستقلال.

تعتبر الشخصية العمود الفقري في العمل الروائي والادبي وبصفة عامة فهي تشكل المحور الأساسي والدور الفعال في نجاح الأعمال الفنية، كما تعتبر الشخصية العنصر الوحيد الذي يتداخل مع الزمان والمكان.

1–مفهوم الشخصية:

[1] طارق حكيمي، دراسة البنية الشخصية في رواية " في قلبي أنثى عبرية" مذكرة لنيل شهادة الليسانس، السنة الجامعية 2019_2020، ص 11.

1.1. لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور " مادة ش، خ، ص" لفظ الشخصية (شخص) والتي تعني الشخص سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانهفقد رأيت شخصه، والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور، وجمعه أشخاص وشخوص وشخص ويعني ارتفع والشخوص ضد الهبوط وشخص بصره أي رفعه". [1]

وقد اقترن لفظ الشخصية بالقرآن الكريم قوله تعالى في كتابه الحكيم في سورة الأنبياء:﴿واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين﴾" [2]

ومن خلال ما سبق نستنتج أن الشخصية ذات نوعين: النوع الأول: شخصية إنسانية تتمثل في الأفراد والنوع الثاني يتمثل في الشخصية الورقية.

2.1 اصطلاحا:

تعرف الشخصية من الناحية الاصطلاحية على أنها " المحرك الرئيسي الذي يدفع بتطور الأحداث داخل العمل الروائي وقد تجلت عدة مفاهيم حول الشخصية باعتبارها المحور

[1] ابن منظور، لسان العر، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، مجلد 7، ط5، 1992، 36.

[2] سورة الأنبياء، الآية 97.

الأساسي الذي يتكفل بإبراز الأحدث وعليها يكون العبء الأول في الاقناع بمدى أهمية القضية المثارة في القصة وقيمتها"[1]

وهي أيضا:" كل مشارك في الرواية سلبا أو إيجابا أما من لا يشارك في الحدث لا ينتمي إلى الشخصيات بل يعد جزءا من الوصف"[2]

إذ هي وسيلة تمكن الروائي بصفة منظمة إبراز الحدث وسيرورته.

كما عرفها " فليب هامون" على أن الشخصية في الحكي هي:

" تركيب جديد يقوم به القارئ أكثر مما هي تركيب يقوم به النص"[3]

فهذه الأخيرة تعتبر آلة تحكم يستخدمها المرسل إليه أو المتلقي من خلال قراءته وفهمه وتكون أكثر وضوحا خارج النص السردي.

2.أبعاد الشخصية وطرق تصويرها:

1.2 أنواع الشخصية:

أ. الشخصية الرئيسية:

[1] نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين أحمد على باكثير ونجيب الكيلاني دراسة موضوعية وفنية، دار العلم والايمان، ط1، 2009م، ص40.

[2] عبد المنعم زكريا، البنية السردية في الرواية، الناشر عن بحوث إنسانية واجتماعية، ط1، 2008،ص62.

[3] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، الأردن، ط1، ص243.

هي الشخصية المحورية لأنها المحور العام الذي يدور حوله الأحداث في الغالب، فالشخصية الرئيسية" هي التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام، وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما، وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية"[1]، فهي البوصلة التي توجه الحدث وفق نسق معني وفي تعريف آخر لها فهي" الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس، وتتمتع الشخصية الفنية المحكم بناؤها باستقلالية في الرأي، وحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي"[2]، إذ هي النموذج الذي يجسد الروائي أيا كان من خلال الدور الموكل إليها سواء كان تصويرا أو تعبيرا.

وفي ذات السياق فهي تعد الدائرة المحيطة بالواقع المعاش، " فهي التي تدور حولها أو بها الأحداث وتظهر أكثر من الشخصيات الأخرى، ... كما تهدف لإبراز صفاتها ومن ثمة تبرز الفكرة التي يريد الكاتب اظهارها"[3].

وصفوة القول أن هذه الأخيرة هي كنف العمل في القصة ومنها تبدأ الأحداث وبها تحل العقدة المطروحة وللشخصية الرئيسية وظيفة أساسية تقوم بها في بنائها للعمل وهي" تجسد

[1]صبيحة عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006م، ص131.

[2]أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القبة للنشر، الجزائر، د ط، 2009م، ص45.

[3]عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط3، 2000، ص135.

معي الحدث القصصي لذلك فهي صعبة البناء وطريقها محفوف بالمخاطر"[1]، ومما سبق يمكن القول أنها بؤرة الحدث وجسم العمل ومحرك الوقائع في النص.

ب. الشخصية الثانوية:

تشكل الشخصية الثانوية المساعد الرئيسي للشخصية الرئيسية، وتتميز بالوضوح والبساطة فهي المرافق الأساسي لها وهذا لأجل سير الاحداث وتوازنها، " فهي التي تضيء الجوانب الخفية أو المجهولة للشخصية الرئيسية، أو تكون أمينة سرها فتبيح لها بالأسرار التي يطلع عليها القارئ"[2]، فهي النافذة التي تسمح لنا بخلع الستار تدريجيا للتعرف والتطلع على مجريات وأحداث النص وبالتالي" تساعد الشخصية الرئيسية في أداء مهمتها وإبراز الحدث"[3].

وقد اكد لنا عبد المالك مرتاض أنه لا يمكن فصل الشخصيات الرئيسية عن الثانوية ويظهر هذا جليا في قوله:" لا يمكن ان تكون الشخصية المركزية في العمل الروائي إلا بفضل الشخصيات الثانوية"[4].

[1] المرجع نفسه، ص45.

[2] المرجع نفسه، ص135.

[3] المرجع نفسه، ص133.

[4] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، دار الغرب، وهران، الجزائر، ص133.

أما عن دور الشخصيات الثانوية في تصعيد الحدث وضع الحبكة " فهو لا يقل أهمية عن دور الشخصية الرئيسية، إنها في كل رواية تساعد الشخصية الرئيسية في أداء مهمتها وإبراز الحدث"[1]، كما أن الشخصيات الثانوية تأخذ عدة أدوار بحيث تكون مساعدة أحيانا ومعارضة في أحيان أخرى، فوجودها أو غيابها لا يغير في المعني باعتبارها عنصر مساعد فقط.

ج. الشخصية الهامشية:

تعتبر شخصيات غير فعالة سواء في المجتمع أو في الأعمال الفنية فهي تأتي لسد فراغ ما وهي شخصيات عديمة الفائدة والاهمية كذلك قليلة الظهور وسرعان ما تتلاشى وتصبح شبه غائبة تماما فهي شبيهة بالسراب ما إن يظهر حتى يختفي.

وقد عرفت في قاموس السرديات" لجيرالد برنس" بأنها " كائن ليس فعالا في المواقف والاحداث المرورية والسنيد في مقابل المشارك يعد جزءا من الخلفية_ الاطار_"[2].

د. الشخصية النامية:

لا يخلو نصا مهما كان روائيا أو قصصيا من ثنائية ملازمة لكل حدث وقد اطلق عليها النقاد اسم الشخصية النامية وأخرى مسطحة، والشخصية النامية هي المتطورة مع أحداث الرواية " وهي الشخصية التي يتم تكوينها بتمام القصة فتتطور إلى آخر، ويظهر لها في كل

[1] 24 جيرالد برنس، قاموس السرديات، ترجمة السيد إمامن قصر النيل، القاهرة، مصر، ط1، 2003م، ص159

موقف تصرف جديد يكشف لنا عن جانب جديد منها"[1]، وهي أيضا" التي تتغير وتتطور بتغير الظروف الإنسانية بصفة عامة"[2]، فهذه الأخيرة متغيرة ومتجددة تبرز في مواقف كثيرة بتصرفات مختلفة وتستطيع أن تكون واسطة أو محور اهتمام لجملة من الشخصيات الأخرى داخل العمل الفني.

كما ميز " فوستر" في تصنيفه بين النوعين من الشخصيات وسماها بالمدورة وهي في نظره" يشكل كل منها عالما كليا ومعقدا في الحيز الذي تضطرب فيه الحكاية المتراكبة وتشع بمظاهر كثيرة ما تتسم بالتناقض"[3]، فهي شخصية معقدة تنمو داخل النسق الروائي.

هـ. الشخصية المسطحة:

وهي الشخصيات الثابتة في النص وتسمى بالشخصية الجاهزة" المكتملة التي تظهر في القصة دون أن يحدث في تكوينها أي تغيير، وإنما يحدث التغيير في علاقتها بالشخصيات الأخرى فحسب، أما تصرفاتها فلها دائما طابع واحد"[4]، فهي شخصية تتسم بالوضوح والبعيدة عن الغموض بحيث يستطيع القارئ وللوهلة الأولى التعرف عليها دون نعمق أو تركيز، وبذلك يصبح قادرا على فهمها من خلال ورودها في النص.

[1] عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د ط، ص117.
[2] محمد علي سلامة، نظرية الرواية العربية، دار المنار، مصر، ط 1، ص18.
[3] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات الكتابة الروائية، ص131.
[4] المرجع نفسه، ص117.

وهي أيضا من الشخصيات،" وهي أيضا من الشخصيات،" التي تبنى فيها الشخصية عادة حول فكرة واحدة أو صفة لا تتغير طوال القصة فلا تؤثر فيها الحوادث ولا تأخذ منها شيئا"[1]، أي أنها شخصية ذات بعد واحد ومسايرة للحدث حتى نهاية العمل أو النص، ونجد لها مفهوما آخر لدى "فوستر" حيث يصرح بأنها" تشبه مساحة محدودة بخط فاصل ومع ذلك فإن الواقع لا يحظر عليها في بعض الأطوار أن تنهض بدور حاسم في العمل السردي"[2]، كما يظهر أنها في كثير من المرات مقيدة وعملها محدد وهو الوضوح وعدم التعمق في حين هذا لا يمنعها من تجسيد أدوار متغيرة وبارزة أي أكثر جرأة وظهور، وهي أيضا تعرف" بتلك الشخصية البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواطفها وموافقها وأطوار حياتها بعامة"[3]

كما نصل إلى القولأن كل عمل فني يمتاز بتنوع شكلي وضمني في الشخصيات وذلك بشكل ثنائية تعمل على دفع الاحداث وتطورها وهي الشخصية النامية والمسطحة.

و_ الشخصية المرجعية:

تتميز جميع الاعمال الأدبية الفنية بخلفية أو كما تسمى مرجعية واقعية معاشة مستوحاة من الإطار الثقافي أو الديني أو الاجتماعي والمرجعية في مفهومها اللساني" هي الوظيفة

[1]نادر أحمد عبد الخالق، الرواية العربية، دار الفكر، ط2، ص45.

[2]عبد المالك مرتاض، المرجع نفسه، ص131.

[3]المرجع نفسه، ص132

التي يحيل بها الدليل اللساني على موضوع العالم غير اللساني، سواء كان واقعيا أم خياليا"[1] أي أنها هي الخلفية المبرزة للواقع أو اللاواقع وعلى هذا الأساس" تحيل الشخصية المرجعية على الواقع غير النصي الذي يفرزه السباق الاجتماعي أو التاريخي"[2]، وفي تعريف آخر هي" شخصية ذات أنواع تحيل على معنى ثابت تفرضه ثقافة ما"[3]، بحيث أن مقروئيتها تظل دائما، رهينة مشاركة القارئ في تلك الثقافة، وهي تعمل أساسا على التثبيت المرجعي، وذلك بإحالتها على النص الكبير الذي تمثله الأيديولوجيا والثقافة.

فهي واسطة من خلالها يتم ربط ذهن القارئ بالمرجع سواء كان تاريخيا أو اجتماعيا فهي جس النبض لمدى تطلع القارئ على الواقع أما بالنسبة لفليب هامون فقد جعلها" ضمانة لما يسميه بارث_ الأثر الواقعي_ وعادة ما تشير هذه الشخصيات في التعيين المباشر للبطل"[4]، فالشخصية المرجعية شخصية ذات جذور واقعية وخلفية ثقافية.

ز. الشخصية الواصلة:

تعد الجسر الرابط بين قطبي العملية التواصلية أي القارئ والمؤلف وفي إشارة منا إلى تحديد مفهومها العام فالشخصية الواصلة هي: " علامات على حضور المؤلف والقارئ أو

[1] رشيد بن مالك، السيميائيات السردية دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن ط1، 2006م، ص130.

[2] المرجع نفسه، ص131.

[3] حسن يحراوي، مرجع سابق، ص216.

[4] فيليب هامون، سيمولوجية الشخصيات الروائية، ترجمة سعيد بنكراد، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا، ط1، 2013م، ص36.

من ينوب عنها في النص"[1]، فهي ثنائية تساهم في ابراز الحدث ويكون ذلك بالمشاركة بين القارئ والمؤلف وقد تبين لنا مدى العلاقة القائمة بين الشخصية والمؤلف" وفي بعض الأحيان يكون من الصعب الكشف عن هذا النمط بسبب تدخل العناصر المشوشة"[2].

ح. الشخصية المتكررة:

لها عدة تعريفات من أبرزها هي شخصيات ذات وظيفة تنظيمية أساسا، أي أنها علامات مقوية لذاكرة القارئ مثل الشخصيات المبشرة بالخير" او هي تلك التي تذيع وتؤول الدلائل وعادة ما تظهر هذه الشخصيات في الحلم المنذر بوقوع حادث"[3].

ومنه نستنتج أن الشخصية المتكررة لها علاقة بذهن وتفكير المتلقي، فهي ترتبط بالحالة الشعورية واللاشعورية في بعض الأحيان للشخص مثل الأحلام، وقد أشار لها السيميائي" فليب هامون" باسم الشخصية الإستذكارية وحدد مفهومها من منطلق" وحدد مفهومها من منطلق " أنها نسيج شبكة من التداعيات والتذكير بأجزاء ملفوظة ذات أحجام متفاوتة فهي علامات تنشط ذاكرة القارئ وهي شخصيات للتبشير"[4].

[1] حسن بحراوي، المرجع السابق، ص217.

[2] المرجع نفسه، ص219.

[3] المرجع نفسه، ص36.

[4] فيليب هامون، المرجع السابق، ص37.

حيث يأتي كل هذا في إطار ذاكرة القارئ بطريقة تنظيمية ترابطية بالأساس، وهي في نظره يقوم العمل بالإحالة على نفسه ويبنى باعتباره توبولوجيا.

وبهذا نكون قد وصلنا في تصنيفنا للشخصيات إلى تحديد دور واهمية كل واحدة منها ومدى فعاليتها في البناء الفني للعمل الروائي أو النموذج ولا يكتمل عمل فني إلا بتوفر الشخصيات وتنوعها، بحيث " أنها القناع الذي يلبسه الممثل لأداء أدواره أو الوجه المستعار الذي يظهر به الشخص أمام الغير"[1] فالشخصية هي بوابة العمل وأنواعها هي المفاتيح التي تسمح بالدخول إلى معرفة مضمون النص وعالمه.

2. أبعاد الشخصية وطرق تصويرها:

1.2الأبعـــاد:

من المعلوم أن تنوع الشخصيات له تأثير بالغ في ظهور وتجلي بما يسمي بالأبعاد وقد تعددت واختلفت بحسب طبيعة الشخصية وهذا لمعرفة الخلفية المشكلة لكل شخصية والمكونة لها وهذا انطلاقا من معرفة سلوكياتها وأفعالها وتتلخص هذه الأبعاد مجتمعة في البعد الجسمي الفسيولوجي، والبعد الاجتماعي السيسيولوجي، والبعد النفسي البسيكولوجي وتكون البداية بالبعد الجسماني:

أ.البعد الجسمي:

[1]صالح لمباركية، المسرح في الجزائر، دار بهاء الدين، قسنطينة، الجزائر، 2007م، ص227.

ويتمثل " في صفات الجسم المختلفة منطول وقصروبدانة ونحافة وقوة وضعف ... وعيوب وشذوذ قد ترجع إلى الوراثة"[1] وفي ذات السياق هو بعد" يتمثل في المظهر العام والسلوك الخارجي للشخصية"[2]

ب. البعد الاجتماعي السيسيولوجي:

في مقابل ذلك يوجد بعد ثان تتشكل بموجبه الشخصية وهو بعد كثير التردد لعديد الشخصيات فمن خلاله يتم رصد الخلفية الاجتماعية لهذه الأخيرة، ومدى توفر الضروريات العامة للحياة المادية فهو يتمثل في " انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية، وفي نوع العمل الذي يقوم به في المجتمع وثقافته ونشاطه وكل ظروفه، التي يمكن أن يكون لها أثر في حياته وكذلك دينه وجنسيته وهوياته"[3] حيث يعتبر سلم قياس درجة التطور بين الأشخاص واكتشاف الهوة والفروقات بينهم، وكذلك يقوم برصد الشخصية وإمكانية توفرها على المتطلبات العامة، فهو بعد يشتمل على الظروف الاجتماعية وعلاقة الشخصية بالآخرين، " وقد ارتبط هذا البعد أيضا بالمجريات السياسية ويظهر هنا بحيث تتدخل التيارات السياسية السائدة لها تأثير خاص في تكوين الشخصية الإنسانية أو الشخصية النموذج"[4].

---

[1]محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر للنشر والتوزيع، مصر، د ط، 2001م، ص573.

[2]صالح لمباركية: مرجع سابق، ص278.

[3]عبد القادر أبو شريفة، سيمولوجية الشخصيات في الرواية، دار البهاء، د ط، ص 133.

[4]ينظر، محمد غنيمي هلال، المرجع السابق، ص273.

ومن أبرز الروايات التي عالجت شخصيات ذات بعد اجتماعي بالدرجة الأولى رواية " زقاق المدق" لنجيب محفوظ فقد تطرق لهذا البعد من خلال شخصية " حميدة" التي صدرت منها تغيرات عديدة في شخصيتها وهذا راجع إلى الحالة الاجتماعية التي كانت تعيشها من فقر مدقع وتشرد إذ انبثق عنه تغيرات في الشخصية والسلوك لأسباب اجتماعية.

ج. البعد النفسي البسيكولوجي:

باعتبار أن الانسان كائن مركب ومعقد ومتعدد الأبعاد والزوايا فإنه يحتاج إلى دراسة نفسية لتحليل السلوك البشري والعمليات الداخلية من شعور وإرادة، فكل شخصية تتسم بتصرفات يصعب تحديدها وفهمها لا سيما وأن القاص خلال هذا البعد " يقوم بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها وعواطفها وسلوكها وطبائعها، ومواقفها من القضايا المحيطة بها"[1].

فالشخصية تحوي صفات تتمركز في محيط اللاشعور الحياة النفسية، ويجدر القول بأنه" نتائج مكتوبة من تاريخ الشخصية السوي من عناصر إيجابية وقوة، وما تعانيه من ضعف أو خلل نتيجة تاريخها غير السوي"[2].

[1] أحمد شريبط، المرجع السابق، ص49.

[2] أحمد إبراهيم، الدراما والفرجة المسرحية، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006م، ص51.

وفي تعريف آخر " يكون نتيجة للبعدين السابقين في الاستعداد والسلوك من رغبات وأمال وفكر وعزيمة، وكفاية الشخصية بالنسبة لهدفها، ويشمل أيضا مزاج الشخصية من انفعال وهدوء، وانطواء وانبساط "[1].

فهذا الأخير هو ثمرة للبعدين الجسمي والاجتماعي فيهما ينمو بهما يتشكل في ظل النشاطات والانفعالات والتغيرات التي تمر بها الشخصية وفي الأخير نستشف أن هذه الأبعاد الثلاثة مكملة بعضها لبعض فهي شبيهة بالبنيان المشدود الذي يشد بعضه بعض، ونقص عنصر ينتج عنه خلل في البناء الفني للشخصية، ولذلك فإن هذه الابعاد هي" أساس البناء الفني للشخصية وعلى المبدع مراعاة هذه الجوانب وتقديرها داخل النص وتحركاتها وفق العلاقات التي تربطها بين الشخصيات الأخرى"[2]

2.2. طرق بناء وتصوير الشخصية في الرواية:

يلجأ الروائي في تصوير شخصياته وبنائها إلى طرق شتى تختلف باختلاف الشخصية وهذا ما يجعلها ذات نمط واقعي قريب من الشخص بغية وضوح الأهداف والمعالم، ويتم هذا برسم العلاقات فيما بينها وعرض مسارها وغايتها للوصول إلى لهدف المنشود من خلف الشخصية ومن بين الطرق نذكر:

أ. الإخبار:

[1] عبد القادر أبو شريفة، المرجع السابق، ص133.

[2] عبد القادر أبو شريفة، المرجع السابق، ص135.

وفيها يقدم الروائي كل ما يلزم عن الشخصية بوضوح ومباشرة والإخبار كذلك يكون بطرق مختلفة منها:

التشخيص بالاعتماد على المظاهر الخارجية، "ويكون بوصف المظاهر الخارجية ليدل الكاتب على نفسية الشخوص وحالتهم الاجتماعية"

" التشخيص بالاعتماد على الوصف القاص: ويكون بتقديم صفات الشخصية وإعطاء أحكام أخلاقية عليها أو على أعمالها وهذا نمط قديم أقلع عنه معظم الكتاب لأنه يبيح للكاتب التدخل في تقييم الشخصية ويقطع على القارئ لذة الاستنتاج ومتعة المشاركة الانفعالية والفكرية في أغوارها"[1].

التشخيص بغرض أفكار الشخصية: وهو أن تبني القاص شخصا للتكلم عوضا عنه فتكون الشخصية القصصية بمثابة الناطق بلسان المؤلف"[2]

ب. الكشف:

" وفيها لا يقدم القاص أو الروائي كل شيء وإنما يترك عبء استنتاج صفات تلك الشخصية من أقوالها ومواقفها المختلفة في القصة"[3]، فبالإمكان دمج الأسلوبين أي الكشف والإخبار ويفضل الكتاب المعاصرون الكشف في بناء شخصياتهم.

---

[1] المرجع نفسه، ص 136.

[2] محمد قادر، البنية الروائية، دار الفنون، بيروت، ط1، 2009م، ج 1، ص105.

[3] صالح لمباركية، المرجع نفسه، ص279.

كما يمكن الفرق بينهما من ناحية تدخل القاص في الإخبار يساهم الكاتب بشكل كبير في تقديمه التفاصيل للقارئ وتوجيهه لتقبل وجهة نظره في حين أنه لا يمكن التدخل في عنصر الكشف فيولي الدور للشخصيات لتكشف عن نفسها بنفسها، ويمكن القول بأن النقاد والدارسين يستخدمون طريقة الكشف وهذا لأجل أن تكتشف الشخصية من الداخل إلى الخارج أقوى أثر وأدق تعبيرا من وصفها وصفا خارجيا، والذي تلحظه دائما أن الكاتب لا يلجأ إلى الطريقة التحليلية، فالكشف يساعد الشخصية في إبراز الحوادث الداخلية لها ودفعها إلى الخارج وهذا بالنسبة للنقاد بشكل طريقة ناجحة في بناء الشخصية.

وفي ذات السياق يقر يوسف نجم" أن الكاتب في رسم شخصياته يعمد إلى وسائل مباشرة، وأخرى غير مباشرة ففي الحالة الأولى برسم شخصياته من الخارج أما في الحالة الثانية فإنه ينحي نفسه جانبا ليتيح للشخصية أن تعبر عن نفسها ونكشف جوهرها بتصرفاتها الخاصة"[1]، فهاتين الطريقتين تساهمان في بناء ورسم الشخصية النموذجية.

كما نجد أن القارئ يلمس أثر سيادة الشخصية بصور مختلفة فهي" المحور الذي تدور حوله كل الأحداث ... وذلك أقوى من مجرد الوصف وشرح العواطف والأفكار"[2] حيث يحرص الروائي في بنائها على ألا يتم تجريدها من الإنسانية، أي أنها يجب أن تمثل الشخص الموجود

[1]محمد يوسف نجم، في القصة، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1996م، ص80.

[2]مصطفى الصاوي، أبعاد في النقد الأدبي الحديث،منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، د ط، ص695.

في الواقع ذات الأحاسيس وعدم الاكتفاء بتجسيدها على الورق وفقط وكأنها أمام لا تتحرك فالشخصية في الذات المتمثلة.

الفصل الثاني

دراسة البنية الشخصية في رواية

"أرني أنظر إليك" لخولة حمدي

من الواضح والمعلوم أن الشخصية الروائية تعد المعيار الذي تفحص بواسطته نوعية الواقع الاجتماعي المعاش في فترة زمنية معينة، فهي الركيزة الأساسية التي يرتكز عليها العمل الفني، فهي تجسد سيرورة الأحداث والمحور الذي تدور حوله.

وقد تعددت أنواع الشخصيات في رواية " أرني أنظر إليك" لخولة حمدي من حيث الفاعلية داخل السرد إذ نجد منها:

أ.الشخصيات الرئيسية: مالك، سارة، أيوب، ايرينا.

1. شخصية مالك:

شاب تونسي حافظ للقرآن الكريم ومن عائلة عريقة من جهة الأب والأم، معروفة بالتدين والاعتدال، إذ تربى على أكبر العلماء في العصر من بينهم الشيخ يحي والشيخ إسماعيل حيث كان أصغرهم سنا حيث" لم يكن أحدهم قد تلقى ما تلقيته من علم شرعي، ولم يبلغ أحدهم ما بلغته من الثراء المادي، ولا نسبه يضاهي عراقة نسبك"[1].

كما قد تعرف على فتاة تدعى سارة" تنادي جارة سفر على ابنتها_ سارة_ فيحتقن وجهك وترتبك ونظراتك، تبحث عن خيالها الذي تعلم ألا وجود له في الجوار"[2].

إذ يعتبر" مالك الشريف" بطل هذه الرواية التي بين أيدينا، حيث كان يأخذه خاله

[1]خولة حمدي، رواية أرني أنظر إليك، كيان للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2020، ص66.
[2]خولة حمدي، المرجع السابق، ص13.

" عمار" وهو في سن العاشرة لمجالس العلم والقرآن وهو صغير، ثم هاجر إلى السعودية " لكنها أقرب إلى المملكة العربية السعودية، ... كان عليك استيفاء جميع السبل الممكنة قبل اتخاذ قرار الترحال البعيد"[1]، كما ربي على المنهج السلطي وعمره الثامن عشر سنة، إذ درس الطب، فالمجتمع السعودي المحافظ يختلف عن المجتمع التونسي الذي يلامس الثقافة الفرنسية، ثم دخل عدة تنظيمات ثورية وهو بالجامعة حيث قبض عليه ثلاث مرات، ومنع من كلية الطب وعليه فإنه كان دائما يذهب إلى مركز الشرطة ليوقع على وجوده في إقامته الجبرية، وعليه هاجر بطريقة غير شرعية إلى فرنسا عبر الجزائر واليونان...إلخ، ثم سافر أيضا إلى فلسطين حيث التقى بزوجين من الانجليز وهما يهوديا الجنسية" ايرينا ودانيال"، ثم تعمق في الفلسفة حتى أبعدته عن الدين، وبعد ثلاثين سنة من التعلم وحفظ القرآن انقلب إلى الإلحاد، لكن أشار أنه أسلم بالفطرة والوراثة فإسلامه نابع من صميم قلبه، وسافر أيضا إلى الصين والترك والهند للبحث عن ذاته وفي النهاية رجع أهله بالرياض والتقى بصديقه رئيس المشفى وفي الأخير نستكشف أن شخصية " مالك" هي شخصية انفصامية بامتياز.

2. شخصية سارة:

فتاة جميلة التقى بها "مالك" في الطائرة عند سفره " تنادي جارة سفر على ابنتها سارة_ فيحتقن وجهك وترتبك نظرائك.

[1] خولة حمدي، المرجع السابق، ص92.

تبحث عن خيالها الذي نعلم ألا وجود له في الجوار، وترتسم ابتسامتها بين عينيك في إلحاح مزعج. حنين سخيف إلى فترة تعرف ألا مجال لعودتها"[1].

حيث أن اسمها ترك وقعا وأثرا كبيرا في نفس " مالك" هيج الاسم الحنين فرحت تترنم بأبيات لا تزال روحك الشقية تطرب لترددها، كما كنت دوما تفعل:

_ "أُحبُّ منَ الأسماء ما وافق اسمها أو أشبهه أو كان منه مدانيا

_ ولا سميت عندي لها من سمية من الناس إلا بل دمعي رد أبيا"[2]

كما حدث خلاف بينه وبين سارة طيبة الحديث حسنة المضحك، هي مناوشات بسيطة من أجل العمل أو التفرغ لخدمة الأسرة، فالأسرة وما يستلزمها من رعاية الأطفال الصغار أهم من العمل ولكن في الأخير توصله إلى حل توافقي يرضي كلي الطرفين.

فشخصية سارة شخصية غامضة ومنطوية، كما أرعبها وتهجم عليها حتى شكت أن مالك قد فقد عقله نظر لتردي نفسية مالك حيث وعدها بتدارك خطئه وطلب منها التسامح وتفهمه. وهذه الأخطاء الشائعة قد تحدث كثيرا بين خطيبين مقبلين على الزواج.

[1] خولة حمدي، المرجع السابق، ص13.

[2] خولة حمدي، المرجع نفسه، ص 14.

3. شخصية أيوب:

يعد أحد أصدقاء" مالك" المقربين له، وهو طبيب مثله يتقاسم معه المر والحلو في حياته، حيث تعرف عليه "مالك" في كلية الطب في تونس أيام الدراسة، ثم لحق به إلى باريس من أجل التخصص المنوط به ولم يدخل السجن أبد" أيوب طبيب مثلك تعرفت إليه في كلية الطب في تونس أيام دراستك هناك، لحق بك إلى باريس منذ سنوات قليلة من أجل التخصص. لم يعرف السجن وليست لديه سوابق عدلية ولا انتماء سياسي، يفضل أن يكون على الحياد، جانحا إلى السلم بعيدا عن الاستهتار، وإن كان انتماؤه الإسلامي الوسطيّ نقطة مشتركة بينكما"[1].

فشخصية أيوب شخصية مسالمة تتجنب الوقوع في المشاكل، ينتمي الوسطية والاعتدال في الدين الإسلامي.

كما كان له دور في القافلة الطبّية الفلسطينية لعلاج المنكوبين والمصابين في الحرب ضد الصهاينة " بالإضافة إليك وإلى أيوب، كان معكم عند انطلاق القافلة طبيبان فلسطينيان... كانت قافلتكم تسافر عبر الضفة في حافلة صغير بين القرى المتناثرة حسب جدول مدروس"[2].

فأيوب يعتبر شخصية بارزة لعبت دورا واضحا في توازن احداث الرواية وتسلسلها المنطقي.

[1] خولة حمدي، المرجع السابق، ص115.

[2] المرجع نفسه، ص132.

4.شخصية ايرينا:

فتاة تشيكية الجنسية، شقراء طويلة تماثل مالك سنّا وهي زميلته في الدراسة" حين دخلت المستشفى ذلك الأسبوع، توقفت أمامك تشيكية، ايرينا، شقراء شاهقة تماثلك سنا"[1]، حيث أنها لم تلتقي به منذ مدة طويلة نظرا لانشغالاتها وكثرة سفراتها، إلا أن القدر مكنهما من الالتقاء مجددا إذ أنها لم تعرفه لنظر لتغير شكله وحلقه اللحية، حيث تمعنت جيدا في وجه مالك متفرسة فيه " كان شكلك قد تغّير بقدر ملحوظ بعد أن حلقت اللحية، تفرست الشابة في وجهك متمعنة، ثم قالت وهي تضغط على ذراعك في غنج: لم أكن أعلم أن كتلة الشعر الكثيفة كانت تخفي عينين عسليتين جذابتين !"[2].

ومنه نستشف أن ايرينا شابة متفتحة على العالم فهي تمثل العالم المتقدم بكل ما تحمله الكلمة من معني، حيث أنها كسرت حاجز التيار المحافظ " وصلت قبل الموعد بربع ساعة، وقفت قلقا متوترا أمام مواجهة المبني، يداعبك نسيم ربيعي قارس، حين وصلت ايرينا، اقتربت منك على غير العادة وتطاولت على كعبها العالي لتطبع على وجنتيك الباردتين قبلتين صغيرتين وتبتسم عن صف من اللؤلؤ، ثم تأبطت ذراعك وشدتك باتجاه المدخل"[3].

[1]خولة حمدي، المرجع السابق، ص170.
[2]خولة حمدي، المرج نفسه، ص170.
[3]خولة حمدي، المرجع نفسه، ص171.

2. الشخصيات الثانوية:

1. شخصية عمار:

هو خال مالك رجل ملتزم ومتدين كان يحث مالك على الاستقامة وحفظ القرآن الكريم وهو من عائلة عريقة ومشهورة، إضافة إلى أنه منخرط في جماعة إسلامية مشبوهة فهو يعتبر من التيار المعارض" ألم يرجع خالك عمار إلى الوطن بعد غربة امتدت زهاء عقد ونص من الزمن، لم يكن له خلالها أي نشاط سياسي، ليلقى عليه القبض في المطار فور وصوله! تهمته التورط في تمويل " جماعة مشبوهة"، فقد استمر في ارسال حوالات مالية لعائلة صديق قديم في تونس، بعد أن ألقى بعائلها في السجن بحكم مطول"[1].

فعمار تونسي الجنسية يمثل الذراع الأيمن لمالك فقد أعانه في جميع رحلاته خارج الوطن بالمال الوفير وأوصى عليه أصدقاءه لرعايته وعليه فإن شخصية عمار في الرواية تلعب دور المنشط.

2.شخصية" راشيل ودانيال": زوجان يهوديان ذو جنسية انجليزية وجدا من أجل الإنسانية وهما طبيبان يسعفان المرضي الفلسطينيين" تحدثت راشيل فيما بعد عن تجربتها في فلسطين، كان الزوجان يزوران الأراضي الفلسطينية للسنة الرابعة على التوالي، يقضيان اجازتهما السنوية

[1] خولة حمدي، المرجع السابق، ص83.

كمتطوعين، قالت راشيل مع ابتسامة: بالمناسبة، أنا يهودية ! جدتي لأمي نجت من الهولوكوست وهاجرت إلى الولايات المتحدة، ثم استقرت والدتي في شبابها في بريطانيا"[1].

3. شخصية يحي:

هو شاب في نواحي الثلاثينيات من عمره ذو جنسية لبنانية يقيم بيروت يعمل إماما في أحد المساجد وهو قصير القامة أسمر البشرة له لحية كثيفة، كما يتقن اللهجة التونسية بطريقة عفوية" ثم دخل شاب في حدود الخامسة والثلاثين، قصير قمحيّ البشرة بلحية كثّة، يلبس زيا خفيفا وعمليا ويضع غطاء الرأس الرّوسي ...لو أنك لم تكن متيقنا بأنك في بيروت، لحسبت نفسك قد انتقلت فجأة إلى تونس"[2] كما كان يحي إلى الانتماء الإسلامي الغزاوي الفتحاوي، وهو صاحب نفوذ في المخيم اللبناني، حيث درس الشريعة في تونس وتعلم اللهجة التونسية، حيث كانت له مهارة تقمص شخصيات متعددة والتمكن من مختلف اللهجات العربية بسهولة" درس الشريعة في تونس وتعلم اللهجة التونسية، كما له مهارة تقمص شخصيات متعددة والتمكن من اللهجات العربية بسهولة ويسر، وهي ملكة شائعة لدى الفلسطينيين بشكل عام... نظرا لطول تهجيرهم وتفرقهم في أصقاع الأرض"[3].

[1] خولة حمدي، المرجع نفسه، ص132.
[2] خولة حمدي، المرجع السابق، ص99.
[3] خولة حمدي، المرجع نفسه، ص .100

حيث تكفل الإمام والشيخ يحي بمالك واستضافه في بيته ودعاه إلى تناول الطعام عنده، كما وفر له أيضا مسكنا يليق بمالك ومنه نستنتج أن شخصية الشيخ يحي تمثل الرجل الفلسطيني المجاهد من أجل وطنه وعقيدته.

4.شخصية حاتم:

يعتبر أحد أقرب الأصدقاء المقربين لمالك وهو ذو جنسية سعودية، كان مسايرا له في جميع الاطوار التعليمية لمالك ابتداء بمرحلة التعليم الابتدائي إلى مرحلة الثانوية إلى أن القدر لم يجمعها فقد أكمل مالك دراسته الجامعية في تونس" حاتم، رفيق صباك، أقرب الأصدقاء إلى قلبك، ارتدها نفس المدارس في الرياض، ومن العسير عليك أن يشهد أفول نجمك الذي ظن الجميع أنه سيسطع عاليا أعلى من الجميع. حين رجعت أنت الى تونس لاستكمال دراستك الجامعية، حط هو في باريس مباشرة لدراسة العلوم السياسية"[1] فحاتم ذو توجه سياسي إذ درس العلوم السياسية في باريس، رغم أنه كان سلفي المنهج، فشتانا بين الثرى والثريا، حيث أنه لا يمكن أن تلتقي السياسة مع المنهج السلفي فهما عبارة عن خطين متقاطعين متعاكسين " اهتمامه بعلوم السّياسية كان على الدوام مصدر استغراب لكل من عرفه، وهو خريج المدارس السّلفيّة المحافظة. شكله وعقله يشكلان مفارقة يعجز الجميع عن حل لغزها"[2].

[1]خولة حمدي، المرجع السابق، ص116.

[2]خولة حمدي، المرجع نفسه، ص 116.

5.شخصية سامر: أحد شباب التوجه الإسلامي من الضفة الغربية ذو جنسية فلسطينية، تعرف على مالك في المبيت الجامعي " في المبيت الجامعي، تعرفت إلى سامر، أحد شباب التوجه الإسلامي ... ارتاح أحدكما إلى الأخر وساره بأمره كان فيلسوفا، ولوعا بالجمال مثلك".[1]

- حيث كان مالك يستأنس به في سفره ويتبادلون أطرف الحديث إلى الفجر، حيث اقترح عليك سامر الانتقال إلى بيروت لكنك ترددت.
- حيث كان يتسليان مع بعض لينسيا التفكير في المستقبل وقادم الأيام.

6. شخصية ياسين:

شاب فلسطيني الجنسية يعتبر أكثر شبها لمالك الشريف" هل تدري أن ياسين يشبهك كثيرا ؟حين رأيته بالأمس في مدخل المبيت حسبته أنت !، كان شبها طفيفا لا يصل إلى حد التطابق لكنه يخدع عينا غير مدققة، ابني عمّ، أو قريبين بينهما رابطة دم"[2]. حيث أن ياسين عبد الهادي كان له دور كبير في مساعدة مالك للسفر إلى لبنان.

إن كنت ترفض المخاطرة باستعمال الوثيقة الفلسطينية، فالأمر أسر بجواز سفر جزائري ! أقنعك وبحرج شديد صارحت الشبيه بطلبك، وانت في حرج بعد مقدمات طويلة شرحت فيها حساسية

[1] خولة حمدي، المرجع السابق، ص91.

[2] خولة حمدي، المرجع نفسه، ص95.

وضعك: ماذا لو طلبت تأشيرة السفر إلى لبنان باسمك ثم بلغك بعد رحيلي عن ضياع جواز سفرك؟[1]

[1] خولة حمدي، المرجع نفسه ص50.

خاتمة

خاتمة:

بعد تحليلنا لاحد أهم عناصر السرد في رواية " أرني أنظر إليك"، وهو الشخصية توصلنا في الختام على عدة نتائج وهي كالآتي:

- في الرواية قيم إنسانية تدعو إلى الحب والتسامح الديني والإنساني.
- تنويع الشخصيات بين رئيسية وثانوية مركزة على كل الابعاد المكونة لها نفسيا واجتماعيا وجسميا وبالتالي تجلى التنوع في الرواية وكذا تطوير العمل السردي.
- أحداث الرواية حقيقية، تعتريهامسحة من الخيال في بعض المواضيع للضرورة السردية.
- تمكنت الكاتبة من السردي من خلال الحوارات سواء داخلية أو خارجية وكأننا في عمل تلفزيوني.
- الشخصية بمثابة القلب النابض للرواية وهذا ما يتجلى إلى الجيل الجديد الذي يدعو إلى التعايش بين الأديان والتسامح.
- الرواية مشبعة بالطابع الأيديولوجي والعقائدي من جهة أخرى.
- كما تمكنت الكاتبة ببراعة ودقة من تهيئتها لكل حدث فلا يبدوا مفاجئا بالنسبة إلى القارئ.
- نجحت الكاتبة في إثارة القارئ، بداية بموضوع الرواية، وجعله يواصل القراءة دون ملل، بل دفعته إلى التفكير وعصف الذهن في كل معضلة.
- تميز أسلوب الكاتبة خولة بالبساطة والوضوح في الألفاظ ليكون في متناول الجميع.

وفي الأخير نستشف أننا خطونا أولى الخطوات السديدة لإنجاز هذا البحث المتواضع الذي حاولنا من خلاله دراسة البنية الشخصية في رواية "أرني أنظر إليك"، فالآراء تختلف من باحث لآخر، فهذا ما حدث معنا في هذه الرواية التي بين أيدينا، فكلما قرأناها توضحت لنا أشياء جديدة غير التي فهمناها من قبل.

وفي الختام أحمد الله عز وجل على كل ما وفقين إليه، كما أتقدم بفائق الشكر والتقدير للأستاذ على ارشاده ونصحه ونسأل السداد والتوفيق.

ملحق

ملخص الرواية:

تعتبر رواية " أرني أنظر إليك" رواية ذات طابع إسلامي بامتياز، حيث ترتكز على ثلاث عناصر أساسية أبرزها" المقاومة والحب والدين".

كما تتمحور أحداث الرواية حول شخصية " مالك الشريف" الحافظ للقرآن الكريم، وينتمي إلى عائلة عريقة معروفة بالتدين والاعتدال، كما تربي على أكبر العلماء في عصره، حيث كان أصغرهم، ثم انقلب إلى الالحاد وعليه فإن الرواية تطرح أفكار فلسفية عميقة في الدين في سنة 2020م، ومع أنه يقدم إجابات وافية في النهاية إلا بعض التساؤلات الفضولية بقيت في ظل النسيان، فإذا كان لديك خلفية عن الشبهات في الدين أنصحك بتفاديها.

وهذه الرواية تأخذ مسار القصة الحقيقية وشخوص الرواية يشترون وراء أقنعة مسميات خيالية لعدم المساس بشخصياتهم وعدم التجريح لهم.

حيث أن بطل الرواية "مالك" تونسي الجنسية كان يأخذه خاله "عمار" وهو في سن العاشرة لمجالس العلم وهو صغير، ثم هاجر إلى السعودة تربي على المنهج السلفي وعمره الثامنة عشرة سنة، إذ درس الطب، كما أن المجتمع السعودي المحافظ يختلف عن المجتمع التونسي الذي لا يلامس الثقافة الفرنسية، ثم دخل عدة تنظيمات ثورية وهو بالجامعة قبض عله ثلاث مرات، ومنع من كلية الطب، وعليه فإنه كان دائما يذهب على مركز الشرطة ليوقع على وجوده في إقامته الجبرية، حيث هاجر بطريقة غير شرعية إلى فرنسا عبر الجزائر واليونان ...الخ، ثم سافر أيضا إلى فلسطين ليلتقي بزوجين من الانجليز يهديا الجنسية، وبعد تعمقه

في الفلسفة التي أبعدته عن الدين، فبعد ثلاثين سنة من التعلم وحفظ القرآن انقلب إلى الإلحاد، لكنه أشار أنه أسلم بالفطرة، كما سافر أيضا إلى الصين والهند والترك للبحث عن ذاته وفي النهاية رجع إلى أهله بالرياض والتقى بصديقه رئيس المستشفى.

نبذة عن الكاتبة خولة حمدي:

كاتبة تونسية ولدت عام 1984م، في تونس وقد تلقت شهادتها الجامعية في الهندسة الصناعية من فرنسا، من مدرسة المناجم الواقعة في مدينة سانت ايتان، ثم نالت شهادة الدكتوراه في بحوث للعمليات من جامعة التكنولوجيا بفرنسا، وبعد ذلك انتقلت إلى مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية لتعلم كأستاذة جامعية في جامعة الملك سعود، نشرت الكاتبة خولة حمدي العديد من الروايات ومن أشهرها رواية " أرني أنظر إليك" الصادرة سنة 2020م.

مؤلفاتها:

- ✓ في قلبي أنثى عبرية(2012).
- ✓ غربة الياسمين(2014).
- ✓ أن تبقى(2016).
- ✓ أين المفر (2017).
- ✓ أرني انظر إليك (2020).

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش

3. أحمد إبراهيم، الدراما والفرجة المسرحية، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006م.
4. أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009م،
5. إسماعيل بن أحمد الجوهري، تاج اللغة العربية الحديث، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1989م، ج 6.
6. آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار للنشر، سوريا، ط1، 1997م.
7. جيرالد برنس، قاموس السرديات، ترجمة السيد إمام ، قصر النيل، القاهرة، مصر، ط1، 2003م.
8. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ط2، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2009م.
9. خولة حمدي، أرني انظر إليك، دار كيان للنشر والتوزيع، ط1، 2020م.
10. رشيد بن مالك، السيمائيات السردية، دار مجدلاوي، الأردن، ط1، 2006م.
11. سعيد بنكراد، سيمولوجية الشخصية السردية رواية الشراع والعاصفة لحنا مينة أنموذجا، دار مجدلاوي، عمان، ط1، 2003م.
12. صالح لمباركية، المسرح في الجزائر، دار بهاء الدين قسنطينة، الجزائر، 2007م.

13. صبيحة عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط1، 2006م.

14. عبد القادر أبو شريفة، سيمولوجية الشخصيات الروائية، دار البهاء.

15. عبد الله البديع، الرواية الآن دراسة في الرواية العربية المعاصرة، مكتبة الآداب ميدان الأوبرا.

16. عبد الله العروي، الأيديولوجيا العربية المعاصرة، دار القيقة بيروت، 1970م.

17. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، دار الغرب، وهران، الجزائر.

18. عبد المنعم زكريا، البنية السردية في الرواية، الناشر عن بحوث إنسانية واجتماعية، ط1، 2008م.

19. فيليب هامون، سيمولوجية الشخصيات الروائية، ترجمة سعيدبنكراد، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا، ط1، 2013م.

20. محمد علي سلامة، نظرية الرواية العربية المنار، مصر، ط1.

21. محمد غنيمي هلال، النقد الادبي الحديث، نهضة مصر للنشر والتوزيع، مصر،2001م.

22. محمد قادر، البنية الروائية، دار الفنون، بيروت، ط1، 2009، ج1.

23. محمد يوسف نجم، فن القصة، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1.

24. مصطفى الصاوي، أبعاد في النقد الادبي الحديث، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر.

25. نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين أحمد على باكثير ونجيب الكيلاني، دراسة موضوعية وفنية، دار العلم والايمان، ط1ن 2009م.

ثالثا: القواميس والمعاجم:

1/ ابن منظور، لسان العرب، دار العلمية، بيروت، لبنان، مجلد 7، ط 5 ، 1992م.

2/ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة، بيروت لبنان، ط1، 1997م، ج.3

3/ الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، الأردن، ط1، 2005م.

رابعا: الرسائل الجامعية:

1/ طارق حكيمي، دراسة البنية الشخصية في رواية " في قلبي أنثى عبرية"، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، السنة الجامعية 2019م_ 2020م.

2/ تمظهرات الآخر في الرواية العربية المغاربية، بحث لنيل شهادة الماجستير، السنة الجامعية 2009م_ 2010م.

الفهرس

فهرس المحتويات	
المحتوى	الصفحة
بسملة	
شكر وتقدير	
اهداء	
مقدمة	أ
مدخل.....	5
الفصل الأول بنية الشخصية في الرواية العربية المعاصرة	
تمهيد	10
1. مفهوم الرواية	10
1.1. لغة	10
2.1.اصطلاحا	10
2. نشأة الرواية العربية عموما والرواية المغاربية خصوصا.....	11
1.3. نشأة الرواية العربية وتطورها	12
2.2 الرواية المغاربية	12
1- مفهوم الشخصية.....	14
1.1 لغة.....	16

2.1 اصطلاحا.....	17
2- أنواع وأبعاد الشخصية وطرق تصويرها.....	18
1.2 أنواع الشخصية.....	18
أ. الشخصية الرئيسية.....	18
ب. الشخصية الثانوية	20
ج. الشخصية الهامشية	21
د. الشخصية النامية	21
هـ. الشخصية المسطحة	22
و. الشخصية المرجعية.....	23
ز.الشخصية الواصلة.....	24
ح. الشخصية المتكررة	25
2.2 أبعاد الشخصية وطرق تصويرها.....	26
أ. البعد الجسمي	26
ب. البعد الاجتماعي	27
ج. البعد النفسي	28
3 طرق بناء وتصوير الشخصية في الرواية	29
الفصل الثاني: دراسة البنية الشخصية في الرواية " أرني أنظر إليك" تطبيقي".	

1- شخصية مالك.....	33
2- شخصية سارة	34
3- شخصية أيوب.....	36
4- شخصية ايرينا	37
5- شخصية عمار	38
6-شخصية راشيل ودانيال.....	38
7- شخصية يحي	39
8- شخصية حاتم	40
9- شخصية سامر	41
10- شخصية ياسين	41
الخاتمة	43
ملحق	46
قائمة المصادر والمراجع	50
الفهرس	54